اذهب ما تريدون

منهم بعد الذين نعت او بدل من الذين قبله يقولون يا ربنا اننا امنا صدقنا بك وبرسولك
فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين على الطاعة وعن المعصية
نعت والصادقين في الايمان والقانتين المطيعين لله والمنفقين المتصدقين
والمستغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بالاسحار اواخر الليل خصت بالذكر
لانها وقت الغفلة ولذة النوم شهد الله بين لخلقه بالدلايل والايات انه لا اله
لا معبود بحق في الوجود الا هو وشهد بذلك الملائكة بالاقرار واولوا العلم
من الانبياء والمؤمنين قائما بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها
معنى الجملة اى تفرد بالقسط بالعدل لا اله الا هو كرره تاكيدا العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه ان الدين المرضي عند الله هو الاسلام اى الشرع المبعوث به الرسل
المبنى على التوحيد وفي قراءة بفتح ان بدل من انه الخ بدل اشتمال وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان وحد بعض وكفر بعض
الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ومن يكفر
بايات الله فان الله سريع الحساب اى المجازاة له فان حاجوك خاصمك
الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله انقدت له انا ومن اتبعن
وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى
والاميين مشركي العرب ءاسلمتم اى اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال
وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد
فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بايات الله
ويقتلون وفي قراءة يقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون
بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود روى انهم قتلوا ثلاثة واربعين
نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم من يومهم فبشرهم اعلمهم
بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها
الموصول بالشرط اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة

وصلة رحم في الدنيا والآخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين
من العذاب الم تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التوراة يدعون
حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول
حكمه نزلت في اليهود زنا منهم اثنان فتحاكموا الى النبي فحكم عليهما بالرجم فابوا فجيء
بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اى بسبب قولهم
لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل ثم تزول
عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم ذلك فكيف
حالهم اذا جمعناهم ليوم اى في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة ووفيت
كل نفس ما كسبت عملت من خير وشر وهم اى الناس لا يظلمون بنقص حسنة
او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله تعالى عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال
المنافقون هيهات قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء
من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء بايتائه وتذل من تشاء
تنزعه منه بيدك بقدرتك الخير اى والشر انك على كل شيء قدير تولج تدخل
الليل في النهار وتولج النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر
وتخرج الحي من الميت كالانسان والطاير من النطفة والبيضة وتخرج الميت
كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اى رزقا واسعا
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء اى يوالونهم من دون اى غير المؤمنين ومن
يفعل ذلك اى يواليهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية
مصدر تقيه اى تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل
عزة الاسلام ويجري في بلد ليس قويا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه ان يغضب
عليكم ان واليتموهم والى الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم
قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله وهو يعلم ما في السموات
وما في الارض والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب من والاهم اذكر يوم تجد كل

Copyright © King Saud University